

Distr.: General
7 May 2021
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام 2021

23 تموز/يوليه 2020 - 22 تموز/يوليه 2021

البند 12 (و) من جدول الأعمال

مسائل التنسيق والبرنامج ومسائل أخرى:

الوقاية من الأمراض المعدية ومكافحتها

فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، المقدم عملاً بقرار المجلس [22/2020](#).



الرجاء إعادة استعمال الورق



تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها

أولا - مقدمة

- 1 - شجع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 8/2015، فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها على تعزيز الدعم المنهجي المقدم إلى الدول الأعضاء، بناء على طلبها، على الصعيد الوطني. وشجع المجلس، في قراره 5/2016، أعضاء فرقة العمل على تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في تجسيد الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة.
- 2 - وحث المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 8/2017، الحكومات الوطنية والقطاع الخاص، حسب الاقتضاء، والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف على استكشاف مصادر تمويل للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، وتعبئة الموارد الكافية والمستمرة والتي يمكن التنبؤ بها للعمل البرنامجي التي تضطلع به فرقة العمل، بما في ذلك البرامج المشتركة العالمية، من أجل زيادة الدعم الذي تقدمه فرقة العمل إلى الدول الأعضاء. كما شجع المجلس أعضاء فرقة العمل، حسب الاقتضاء ووفقا لولاية كل منهم، على وضع وتنفيذ سياساتهم الخاصة بمنع تدخل دوائر صناعة التبغ، آخذين في الاعتبار السياسة النموذجية لكيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن منع هذا التدخل.
- 3 - وأهاب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 13/2018، بفرقة العمل إقامة شراكات لتحقيق أهداف الصحة العامة مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وكيانات القطاع الخاص المعنية والمؤسسات الأكاديمية والمؤسسات الخيرية من أجل دعم العمل الذي تقوم به فرقة العمل على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري.
- 4 - وشجع المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 9/2019 و 22/2020، الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف، فضلا عن الجهات المعنية الأخرى، على تعبئة الموارد لدعم الدول الأعضاء، بناء على طلبها، في حفز الاستجابات المحلية المستدامة للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية، مع النظر في مختلف آليات التمويل الطوعي، بما في ذلك إنشاء صندوق استئماني مخصص متعدد الشركاء. كما طلب المجلس إلى فرقة العمل دعم الدول الأعضاء في إتاحة إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية المأمونة والجيدة والفعالة والميسورة التكلفة، وكذلك تعزيز الأطر التنظيمية، وتوخي الإدارة الرشيدة لسلسلة الإمداد، وتعزيز النظم الصحية للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.
- 5 - وأهاب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في قراره 22/2020، بأعضاء فرقة العمل مواصلة التعاون معاً من أجل تحديد الموارد التقنية الإضافية اللازمة لتحسين الدعم الذي تقدمه إلى الدول الأعضاء تمشيا مع استراتيجية فرقة العمل للفترة 2019-2021، مع إيلاء الاهتمام بشكل خاص لاحتياجات الدول الأعضاء أثناء مكافحتها جائحة كوفيد-19 وتعافياها من آثارها. كما شجع المجلس أعضاء فرقة العمل على مواصلة وضع وتنفيذ سياساتهم الخاصة بمنع تدخل دوائر صناعة التبغ، آخذين في الاعتبار سياسة الأمم المتحدة النموذجية.

- 6 - وأهابت الجمعية العامة، في قرارها 306/74 بشأن اتخاذ تدابير شاملة ومنسقة لمواجهة جائحة كوفيد-19، بالدول الأعضاء مواصلة تعزيز جهودها الرامية إلى التصدي للأمراض غير المعدية كجزء من التغطية الصحية الشاملة، مع التسليم بأن الأشخاص الذين يعانون من أمراض غير معدية يواجهون خطراً أكبر للإصابة بالأعراض الشديدة لكوفيد-19 ويكونون من أشد الناس تضرراً بالجائحة. وشجعت الجمعية أيضاً الدول الأعضاء على معالجة مسألة الصحة العقلية في تدابيرها لمواجهة الجائحة والتعافي من آثارها، وذلك بكفالة اتساع نطاق توافر خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ وسلطت الضوء على ضرورة قيام الدول الأعضاء بإنشاء وتقوية وتعزيز الأطر التشريعية والتنظيمية، التي تعد هامة في التصدي للأمراض غير المعدية وتحسين الصحة العقلية.
- 7 - ويورد هذا التقرير وصفا للعمل الذي قامت به فرقة العمل خلال الأشهر الـ 12 الماضية، مع إشارة خاصة إلى جائحة كوفيد-19. ويتضمن أيضاً وصفاً لنتائج تقييم منتصف المدة لتنفيذ خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها 2013-2030، التي تتصل بعمل فرقة العمل.

ثانياً - تحليل الحالة

- 8 - تواصل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 والإعلان السياسي لعام 2018 الصادر عن الاجتماع الثالث الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها (القرار 2/73) توفير الإطار الاستراتيجي للعمل الذي تقوم به فرقة العمل. وقد وسّع الإعلان السياسي نطاق الالتزامات المتعلقة بالأمراض غير المعدية الرئيسية الأربعة (أمراض القلب والأوعية الدموية، والسكري، والسرطان، وأمراض الجهاز التنفسي المزمنة) وعوامل الخطر الرئيسية الأربعة (استخدام التبغ، وتعاطي الكحول على نحو ضار، واتباع أنماط تغذية غير صحية، والخمول البدني) ليشمل التزامات بشأن الحد من تلوث الهواء وتعزيز الصحة العقلية والرفاه. وفي أيلول/سبتمبر 2019، اعتمدت الجمعية الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة (القرار 2/74)، الذي أكدت فيه من جديد الالتزامات القوية التي تم التعهد بها في الإعلانات السياسية المعتمدة في الاجتماعات الرفيعة المستوى بشأن الأمراض المعدية.

عبء الأمراض غير المعدية

- 9 - في تقاريرها السابقة، تناولت فرقة العمل بالتفصيل الآثار على مستوى الصحة العامة والآثار الاجتماعية والاقتصادية للأمراض غير المعدية. وعلى الرغم من التقدم السريع المحرز بين عامي 2000 و 2010 في الحد من خطر الوفاة المبكرة الناتجة عن الأمراض غير المعدية الرئيسية الأربعة، تضاعف زخم التغيير منذ ذلك الحين (انظر الإطار 1)⁽¹⁾.

(1) للاطلاع على بيانات الفترة من عام 2010 إلى عام 2016، انظر World Health Organization (WHO), *World Health Statistics 2020: Monitoring Health for the SDGs, Sustainable Development Goals* (Geneva, 2020).

10 - وتوفي ما يقدر بنحو 41 مليون شخص في جميع أنحاء العالم بسبب الأمراض غير المعدية في عام 2016 (71 في المائة من جميع الوفيات) وتوفي ما يقدر بنحو 15 مليون شخص في جميع أنحاء العالم بسبب الأمراض غير المعدية قبل الأوان (ممن تتراوح أعمارهم بين 30 و 70 سنة). ووفقًا لتقديرات العبء العالمي للأمراض لعام 2017، يعاني 971 مليون شخص من اضطراب عقلي ويموت ما يقرب من 800 000 شخص نتيجة للانتحار كل عام؛ ويعد الانتحار السبب الرئيسي الثاني للوفاة في صفوف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 29 عامًا. أما فيما يتعلق بأفقر بليون شخص، فتمثل الأمراض غير المعدية أكثر من ثلث عبء المرض بالنسبة لهم، بما في ذلك ما يقرب من 800 000 حالة وفاة سنويًا في صفوف من تقل أعمارهم عن 40 عامًا، أي أكثر من الوفيات بسبب فيروس نقص المناعة البشرية، والسل، ووفيات الأمهات مجتمعة. وفي جميع أنحاء العالم، كانت النظم الغذائية الصحية غير ميسورة التكلفة لأكثر من 3 بلايين شخص في عام 2017، وتشير التقديرات إلى أنها، في المتوسط، أعلى بمعدل خمس مرات من النظم الغذائية التي تلبى فقط احتياجات الطاقة الغذائية من خلال غذاء أساسي نشوي⁽²⁾.

الإطار 1

عوامل الخطر الأيضية والسلوكية للأمراض غير المعدية⁽³⁾

- في عام 2015، بلغ معدل انتشار ارتفاع ضغط الدم 28,4 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل و 17,7 في المائة في البلدان ذات الدخل المرتفع.
- في حين أن استخدام التبغ قد انخفض بشكل مطرد على الصعيد العالمي، فإن ما يقرب من ربع (23,6 في المائة) البالغين (من سن 15 سنة فأكثر) استخدموا التبغ بشكل ما في عام 2018.
- على الصعيد العالمي، إن استهلاك الكحول، الذي يُقاس باللترات من الكحول النقي لكل شخص يبلغ من العمر 15 عامًا أو أكثر، مستقر نسبيًا منذ عام 2010 وقدر بنحو 6,2 لترات في عام 2018.
- على الصعيد العالمي، كان ما يقدر بنحو 5,6 في المائة من الأطفال دون سن الخامسة (38,3 مليون) يعانون من زيادة الوزن في عام 2019، مقارنة بحوالي 30,3 مليون في عام 2000.
- في عام 2016، بلغ معدل انتشار الخمول البدني بين البالغين الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكثر ما نسبته 27,5 في المائة.
- في عام 2016، استنشق 9 من كل 10 أشخاص هواءً لا يستوفي ما حددته منظمة الصحة العالمية في الإرشادات الخاصة بنوعية الهواء، وتعرض أكثر من نصف سكان العالم لمستويات تلوث الهواء على الأقل 2,5 مرة أعلى مما حددته منظمة الصحة العالمية من حيث معايير الأمان.

التقدم صوب تحقيق الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة

11 - إن دولة فقط تسير على الطريق الصحيح لتحقيق الغاية 3-4 (تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث من خلال الوقاية والعلاج وتعزيز الصحة والسلامة

Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) and others, *The State of Food Security and Nutrition in the World 2020: Transforming Food Systems for Affordable Healthy Diets* (Rome, FAO, 2020)

(3) البيانات مستمدة من منظمة الصحة العالمية، الوثيقة EB148/7.

العقليتين بحلول عام 2030⁽⁴⁾. ويُسجل قدر من الانخفاض في معدل الانتحار العالمي الموحد بحسب السن (انخفاض بنسبة 8 في المائة من عام 2010 إلى عام 2016)⁽⁵⁾ ولكن التقدم غير كافٍ.

12 - وبشكل عام، لم يُحرز أي تقدم تقريبًا بالنسبة لل غاية 3-8 (تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الأساسية المأمونة الجيدة الفعالة الميسورة التكلفة) فيما يتعلق بالوقاية والفحص والتشخيص المبكر والعلاج المناسب للأمراض غير المعدية⁽⁶⁾. وبين عامي 2010 و 2019، سجل العديد من البلدان تأخرًا في الأداء فيما يتعلق بمؤشرات التغطية الفعالة للأمراض غير المعدية مقارنة بمؤشرات الأمراض المعدية وصحة الأم والطفل، مما يشير إلى أن العديد من النظم الصحية لا تواكب العبء المتزايد للأمراض غير المعدية. ومن غير المحتمل توسيع نطاق التغطية الصحية الشاملة دون اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن الأمراض غير المعدية⁽⁷⁾.

13 - ولم يُحرز سوى تقدم طفيف منذ عام 2010 بشأن الغاية 3-5 (تعزيز الوقاية من إساءة استعمال المواد، بما يشمل تعاطي مواد الإدمان وتنازل الكحول على نحو يضر بالصحة، وعلاج ذلك). وكانت عملية وضع وتنفيذ تدابير فعالة لمراقبة الكحول متفاوتة بين البلدان والمناطق.

14 - كما أن التنفيذ متفاوت بالنسبة إلى الغاية 3-أ (تعزيز تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في جميع البلدان، حسب لاقضاء). وإن 32 دولة عضو فقط تسير حاليًا على الطريق الصحيح لتحقيق غاية منظمة الصحة العالمية الطوعية المتمثلة في تحقيق انخفاض نسبي لانتشار استخدام التبغ قدره 30 في المائة بين عامي 2010 و 2025.

جائحة كوفيد-19: تفاعل مميت مع الأمراض غير المعدية

15 - ينبغي أن تبذل جائحة كوفيد-19 كل الشوك حول مدى أهمية معالجة الأمراض غير المعدية بالنسبة إلى الصحة والتنمية المستدامة. وفي سياقات مختلفة على الصعيد العالمي، تزيد هذه الأمراض وعوامل الخطر الخاصة بها من خطر التعرض للإصابة بفيروس كوفيد-19 واحتمال أن تكون لها تبعات شديدة، بما في ذلك في أوساط الشباب (انظر الإطار 2).

16 - وفي أيلول/سبتمبر 2020، أصدرت منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي مجموعة من الأوراق بشأن موضوع "التصدي للأمراض غير المعدية أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها"،

(4) NCD Countdown 2030 Collaborators, "NCD Countdown 2030: pathways to achieving Sustainable Development Goal target 3.4", *The Lancet*, vol. 396, No. 10255 (September 2020).

(5) WHO, *Mental Health Atlas 2017* (Geneva, 2017); and WHO, "Key messages", in *World Health Statistics 2020*.

(6) WHO, *Primary Health Care on the Road to Universal Health Coverage: 2019 Global Monitoring Report*, conference ed. (2019).

(7) GBD 2019 Universal Health Coverage Collaborators, "Measuring universal health coverage based on an index of effective coverage of health services in 204 countries and territories, 1990–2019: a systematic analysis for the Global Burden of Disease Study 2019", *The Lancet*, vol. 396, No. 10258 (October 2020).

تضمنت إسهامات من أكثر من 30 عضواً في فرقة العمل: (أ) موجز سياسي يبين ضرورة اتخاذ إجراءات قوية بشأن الأمراض غير المعدية كجزء لا يتجزأ من جهود التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها وجهود إعادة البناء بشكل أفضل، وبيّن الخطوات التي ينبغي اتخاذها على الفور وعلى المدى الطويل؛ و (ب) استعراض سريع للمعلومات الناشئة عن العلاقة بين كوفيد-19 والأمراض غير المعدية، بما في ذلك أثر الجائحة على خدمات الوقاية من هذه الأمراض وعلاجها؛ و (ج) أمثلة على الإجراءات ذات الصلة بالأمراض غير المعدية التي تتخذها الوكالات والصناديق والبرامج لدعم البلدان في الجهود التي تبذلها للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها⁽⁸⁾. وقد أعدت الورقات لدعم الحكومات ووضع السياسات وكيانات الأمم المتحدة والشركاء الإنمائيين في التصدي للأمراض غير المعدية كجزء لا يتجزأ من تصديها لجائحة كوفيد-19 ولدعم الجهود الأوسع لاستعادة ودفع عجلة التقدم نحو تحقيق خطة عام 2030.

17 - وتؤكد المنشورات أن الجائحة تجعل تحقيق أهداف التنمية المستدامة أكثر صعوبة⁽⁹⁾. ونظراً إلى أن الأمراض غير المعدية تؤدي إلى تفاقم أثر الجائحة، يجب اعتبارها مشكلة رئيسية في عملية التصدي والتعافي وجهود إعادة البناء بشكل أفضل لاستعادة ودفع عجلة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويجب أن تظل خطة عام 2030، بما في ذلك التعهد بعدم ترك أحد خلف الركب، النهج الشامل لاتخاذ إجراءات متكاملة بشأن الأمراض غير المعدية (انظر قرار الجمعية العامة 1/70).

الإطار 2

التفاعل بين كوفيد-19 والأمراض غير المعدية

- ترتبط الأمراض غير المعدية وعوامل الخطر الأيضية والسلوكية والبيئية الخاصة بها بزيادة التعرض للإصابة بفيروس كوفيد-19 وزيادة مخاطر الإصابة بأمراض خطيرة والوفاة بسبب الفيروس.
- تسببت الجائحة في تعطيل خدمات التشخيص والعلاج وإعادة التأهيل وتوفير الرعاية الملائمة للأشخاص المصابين بأمراض غير معدية.
- بالنسبة لبعض الناس، تؤدي الجائحة والتدابير المتخذة للتصدي لها، مثل عمليات الإغلاق، إلى زيادة بعض عوامل الخطر السلوكية للأمراض غير المعدية، مثل الخمول البدني، والنظام الغذائي غير الصحي، وتعاطي الكحول على نحو ضار.
- من المرجح أن يزداد الضغط المفروض على الخدمات الصحية على المدى الطويل حال استعادتها وبسبب الزيادات المحتملة في المضاعفات المتصلة بالجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية الناجين من الإصابة بفيروس كوفيد-19.

(8) WHO and United Nations Development Programme (UNDP), “Responding to non-communicable diseases during and beyond the COVID-19 pandemic”, 2020; “Responding to non communicable diseases during and beyond the COVID-19 pandemic: state of the evidence on COVID-19 and non-communicable diseases – a rapid review”, 2020; and “Responding to non communicable diseases during and beyond the COVID-19 pandemic: examples of actions being taken by selected members of the United Nations Inter-Agency Task Force on the Prevention and Control of Non communicable Diseases”, 2020.

(9) تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام 2020 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.20.I.7).

- أدى الاهتمام العام والسياسي بالجائحة، في بعض الأماكن، إلى صعوبة في الحفاظ على التدخلات الوقائية المتعلقة باستخدام التبغ، وتعاطي الكحول على نحو ضار، والنظام الغذائي غير الصحي، والخمول البدني.

تقييم سريع لتقديم الخدمات في مجال الأمراض غير المعدية

18 - في عام 2020، أجرت منظمة الصحة العالمية تقييماً سريعاً لاستمرارية الخدمات الصحية الأساسية أثناء الجائحة⁽¹⁰⁾. وتبين من الردود الواردة من 105 دول أعضاء أن خدمات المرضى الخارجيين والخدمات المجتمعية في أكثر من نصف هذه الدول كانت محدودة أو معلقة. وأبلغ أكثر من نصف الدول عن حالات تعطل في مجالات الخدمات المتصلة بتشخيص الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية والسرطان وعلاجها.

19 - وقبل نقشي الجائحة، كانت معظم المجتمعات المحلية، ولا سيما في السياقات التي تشهد أزمات إنسانية أو نزاعات، تعاني بالفعل من محدودية إمكانية الحصول على خدمات التشخيص والرعاية الجيدة والميسورة التكلفة فيما يتعلق بالأمراض غير المعدية. وهذه إمكانية تقلصت أكثر حالياً، إذ أن الجائحة تسببت في تعطيل الخدمات.

تقييم سريع لاستمرارية الخدمات الصحية الأساسية

20 - في عام 2020، أجرت منظمة الصحة العالمية أيضاً مسحاً تقييماً سريعاً لتقديم الخدمات المتعلقة بالأمراض غير المعدية أثناء الجائحة شمل 194 وزارة من وزارات الصحة⁽¹¹⁾، حيث أبلغ 122 من أصل 163 بلداً (75 في المائة) عن تعطل الخدمات المتعلقة بهذه الأمراض. فكلما اشتدت مرحلة استئصال الجائحة، كلما ازداد تعطل الخدمات المتعلقة بالأمراض غير المعدية.

21 - وكانت الأسباب الأكثر شيوعاً لوقف أو تقلص الخدمات هي إلغاء العلاجات المقررة، وقلة توفر وسائل النقل العام ونقص الموظفين بسبب إعادة تكليف العاملين في مجال الصحة بخدمات تتصل بجائحة كوفيد-19. وأبلغت 46 في المائة من البلدان عن إغلاق برامج الفحص المتاحة على مستوى السكان للكشف عن الإصابات، على سبيل المثال الإصابة بسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم. وقد اتفق ذلك مع التوصيات الأولية لمنظمة الصحة العالمية لتقليل الرعاية غير العاجلة المقدمة في المرافق بينما يتم التصدي للجائحة.

WHO, "Pulse survey on continuity of essential health services during the COVID-19 pandemic", (10) interim report, 27 August 2020

WHO, "Rapid assessment of service delivery for NCDs during the COVID-19 pandemic", 2020 (11)

كوفيد-19 والصحة العقلية

- 22 - تجلى الأثر العميق للجائحة على الصحة العقلية والرفاه في موجز أعدّه الأمين العام⁽¹²⁾، وبيان مشترك أيدته 95 دولة عضواً (انظر A/74/894/Rev.1)، ودعوة مشتركة بين الوكالات لزيادة الاستثمار في الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي⁽¹³⁾.
- 23 - وتم الوقوف على أعراض عقلية وعصبية، مثل الاكتئاب والقلق وفقدان حاسة الشم والسكتة الدماغية لدى الأشخاص المصابين بفيروس كوفيد-19. أما الأشخاص الذين يعانون أصلاً من اضطرابات نفسية وعصبية واضطرابات ناشئة عن تعاطي مواد الإدمان، فيواجهون تفاقم الأعراض بسبب عوامل الإجهاد خلال حالات تعطل العدد المحدود من الخدمات المتاحة. ويتعامل بعض الأشخاص مع عوامل الإجهاد بطرق ضارة مثل اللجوء إلى الكحول أو المخدرات أو أنماط سلوكية محفوفة بالمخاطر من المحتمل أن تسبب الإدمان، بما يشمل ممارسة ألعاب الفيديو والقمار. وفي عام 2020، أجرت منظمة الصحة العالمية تقييماً لأثر الجائحة على الخدمات المتعلقة بالاضطرابات النفسية والعصبية والاضطرابات الناشئة عن تعاطي مواد الإدمان⁽¹⁴⁾. ومن أصل 130 دولة، أبلغ 93 في المائة عن حالات تعطل خدمة واحدة أو أكثر من هذه الخدمات.

ثالثاً - عمل فرقة العمل والاستجابة الأوسع لمنظومة الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19 فيما يتعلق بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية

- 24 - كانت أنشطة فرقة العمل على مدار العام الماضي متماشية مع الأولويات الأربع المحددة في استراتيجيتها للفترة 2019-2021⁽¹⁵⁾، ومكيفة لمراعاة جائحة كوفيد-19 من حيث الأنشطة ووسائل تنفيذها⁽¹⁶⁾.
- 25 - وفي مجموعة منشوراتها بشأن موضوع "التصدي للأمراض غير المعدية أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها"، أبرزت فرقة العمل أن التصدي للأمراض غير المعدية يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من تدابير التصدي الفورية لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها على الصعد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني وجهود إعادة البناء بشكل أفضل لتحقيق خطة عام 2030. ووصف المنشور ما تعنيه إعادة البناء بشكل أفضل بالنسبة إلى الأمراض غير المعدية، بما في ذلك مراعاة حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين في إطار تدابير التصدي للأمراض غير المعدية وجائحة كوفيد-19. وقدمت المنشورات خارطة طريق توضح بالتفصيل الإجراءات والفرص الخاصة بالصحة والقطاعية الأوسع نطاقاً التي يتعين على البلدان اتخاذها

(12) الأمم المتحدة، "موجز سياساتي: كوفيد-19 والحاجة إلى اتخاذ إجراءات بشأن الصحة العقلية"، 13 أيار/مايو 2020.

(13) اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، "Joint inter-agency call for action on mental health and psychosocial support 2020"، مذكرة مقدمة خلال الأسبوع الرفيع المستوى، جنيف، 9 كانون الأول/ديسمبر 2020.

(14) WHO, *The Impact of COVID-19 on Mental, Neurological and Substance Use Services: Results of a Rapid Assessment* (Geneva, 2020).

(15) تتمثل الأولويات في ما يلي: (أ) دعم البلدان لتنفيذ إجراءات متعددة القطاعات بشأن الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة؛ و (ب) تعبئة الموارد؛ و (ج) مواءمة الإجراءات وإقامة الشراكات؛ و (د) أن تكون مثلاً يُحتذى في إصلاح الأمم المتحدة.

(16) منظمة الصحة العالمية، الوثيقة WHO/NMH/NMA/19.98.

بشأن الأمراض غير المعدية أثناء الجائحة وبعدها، بدعم جماعي من منظومة الأمم المتحدة وسائر الوكالات الإنمائية والشركاء في التنمية على المستوى الحكومي الدولي، مسلطاً الضوء أيضاً على ضرورة أن تقوم كيانات الأمم المتحدة على المستوى القطري بإدراج موضوع الأمراض غير المعدية في خطط التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

26 - وقدمت مجموعة المنشورات بشأن موضوع "التصدي للأمراض غير المعدية أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها" أمثلة على الإجراءات ذات الصلة بالأمراض غير المعدية التي يتخذها أعضاء فرقة العمل لدعم البلدان في الجهود التي تبذلها للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها، مشددة على ضرورة أن يتأكد أعضاء فرقة العمل من أن الدعم الذي يقدمونه للتصدي لهذه الأمراض يتماشى مع استجابة الأمم المتحدة الشاملة للجائحة.

27 - وفي "التقييم السريع لاستمرارية الخدمات الصحية الأساسية"، أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن 66 في المائة من البلدان قد أدرجت استمرارية الخدمات المتعلقة بالأمراض غير المعدية في الخطط الوطنية للتصدي لجائحة كوفيد-19⁽¹⁷⁾. كما أدرجت الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في ما يقرب من 90 في المائة من الخطط⁽¹⁸⁾. وأدرجت أيضاً الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي لأول مرة في اللحة العامة عن العمل الإنساني العالمي⁽¹⁹⁾، وفي أجزاء من خطة الاستجابة الإنسانية العالمية لمواجهة كوفيد-19⁽²⁰⁾، وفي إطار الأمم المتحدة للتدابير الاجتماعية - الاقتصادية الفورية لمواجهة كوفيد-19⁽²¹⁾، وفي الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لجائحة كوفيد-19⁽²²⁾.

ألف - دعم البلدان في تنفيذ إجراءات متعدد القطاعات بشأن الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة

بعثات البرمجة المشتركة

28 - في الأشهر الـ 12 الماضية، استجابت فرقة العمل للطلبات الواردة من عدد من البلدان، بما شمل متابعة توصيات بعثات البرمجة المشتركة. ففي نيجيريا، على سبيل المثال، قدمت فرقة العمل المساعدة من خلال فريق الأمم المتحدة القطري لدعم الحكومة في إنشاء فريق خبراء عامل مواضيعي متعدد أصحاب المصلحة معني بالأمراض غير المعدية.

(17) WHO, "Rapid assessment of service delivery for NCDs during the COVID-19 pandemic"

(18) WHO, *The Impact of COVID-19 on Mental, Neurological and Substance Use Services*

(19) الأمم المتحدة، مكتب تيسيق الشؤون الإنسانية، *لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي لعام 2020* (جنيف 2020).

(20) United Nations, Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, *Global Humanitarian Response Plan: COVID-19 – May Update* (Geneva, 2020)

(21) الأمم المتحدة، إطار الأمم المتحدة للتدابير الاجتماعية - الاقتصادية الفورية لمواجهة كوفيد-19.

(22) WHO, "2019 Novel Coronavirus (2019-nCov): strategic preparedness and response plan", 4 February 2020

29 - وبناء على تجربة البعثة الموفدة إلى نيجيريا في عام 2020 التي ركزت بصورة مشتركة على الأمراض غير المعدية والسل⁽²³⁾، أعدت فرقة العمل ورقة إحاطة عن كيفية استخدامها كمنصة لبعثات البرمجة المشتركة لدعم البلدان وأفرقة الأمم المتحدة القطرية في تعزيز استجاباتها للغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة وأهداف الصحة العامة الأوسع⁽²⁴⁾.

30 - وفي تايلند، تقدم منظومة الأمم المتحدة الدعم للحكومة (انظر الإطار 3).

الإطار 3

دراسة حالة: فريق الأمم المتحدة العامل المواضيعي المعني بالأمراض غير المعدية في تايلاند

في تايلاند، يعمل فريق الأمم المتحدة العامل المواضيعي المعني بالأمراض غير المعدية على حفز الإجراءات المتعددة القطاعات لتعزيز الصحة والرفاه بين السكان والحد من خطر الأمراض غير المعدية. وبفضل الزخم الذي أتاحتها بعثة فرقة العمل في عام 2018⁽²⁵⁾، تجمع الشراكة بين مسؤولين رفيعي المستوى من 10 وزارات حكومية، بما في ذلك مكتب رئيس الوزراء ومنظمات المجتمع المدني و 10 وكالات تابعة للأمم المتحدة مقرها في بانكوك⁽²⁶⁾. وفي 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أشار الفريق العامل، في اجتماعه الثالث، إلى أنه من بين 17 توصية صادرة عن بعثة فرقة العمل، تم الأخذ بـ 12 توصية جزئياً أو كلياً، بما شمل اللائحة المتعلقة بالتغليف البسيط لمنتجات التبغ، وزيادة الضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر، وفرض ضرائب على سجاائر الف. وتشمل الأنشطة المقبلة للفريق العامل إعداد ملف لتايلاند للاستثمار في الأمراض غير المعدية، وإطلاق حملة وطنية للترويج للفواكه والخضروات، ووضع لائحة شاملة للحد من تسويق الأغذية والمشروبات غير الصحية للأطفال. وأثبت الفريق العامل أنه منصة قيمة وحيز محايد يمكن للمجتمع المدني والوزارات الحكومية التفاعل في إطاره لإيجاد حلول للاختناقات. كما أتاحت الشراكة فرصة أخرى لمنظومة الأمم المتحدة لإبداء التضامن في إطار مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة لدعم تايلاند في تحقيق أهدافها الإنمائية.

البرامج والمبادرات العالمية المشتركة التي يضطلع بها أعضاء فرقة العمل

حفز الإجراءات المتعددة القطاعات للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها

31 - يدعم هذا البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومات في الانخراط خارج قطاع الصحة، على نطاق الحكومة وخارجها، والوفاء بالالتزامات العالمية والوطنية

(23) WHO, Report of the Joint United Nations High-Level Mission on Non-Communicable Diseases and Tuberculosis, Nigeria, 24–28 February 2020 (Geneva, 2020).

(24) United Nations Inter-Agency Task Force on the Prevention and Control of Non-communicable Diseases, “Using the Task Force as a platform for joint programming missions to support countries and United Nations country teams to strengthen their responses to NCD related SDGs and broader public health goals”, briefing paper, 14 January 2021.

(25) منظمة الصحة العالمية، الوثيقة WHO/NMH/NMA/18.70.

(26) انظر [www.who.int/thailand/activities/un-thematic-working-group-on-noncommunicable-diseases-\(ncds\)-in-thailand](http://www.who.int/thailand/activities/un-thematic-working-group-on-noncommunicable-diseases-(ncds)-in-thailand).

المتعلقة بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية والتنمية، وتعزيز الحوكمة من أجل الأمراض غير المعدية والصحة العقلية.

32 - واستمر العمل، بتمويل ودعم من إيطاليا والاتحاد الروسي ومجلس وزارات الصحة في الخليج. وفي عام 2020، جرى إعداد أو الانتهاء من وضع ملفات الاستثمار في مجال الأمراض غير المعدية لفائدة الإمارات العربية المتحدة وأوغندا والبحرين وبوتسوانا وتايلاند وتيمور - ليشتي وعمان وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية ونيجيريا. وعُرضت نتائج ملف الاستثمار في الاتحاد الروسي خلال منتدى متعدد أصحاب المصلحة عُقد في تشرين الأول/أكتوبر 2020. وقد ساهمت ملفات الاستثمار في الأمراض غير المعدية المعدة حتى الآن في مساعدة الدول الأعضاء على طرح تدابير تشريعية وتنظيمية ومالية جديدة وأقوى؛ وتحسين التخطيط والتنسيق وتقوية مشاركة المجتمع بأسره والحكومة بأكملها؛ وتعزيز الوعي العام. وتعتبر ملفات الاستثمار أداة دعوة مهمة لتوسيع نطاق الاستثمار الوطني والدولي كجزء من التغطية الصحية الشاملة.

33 - ووضعت منهجية لإعداد ملفات حالات الاستثمار في الصحة العقلية، وقد تم الأخذ بها في أوزبكستان والفلبين ويجري العمل عليها في أوغندا وزيمبابوي وكينيا.

34 - ويجري وضع إرشادات وأدوات لتعزيز التدابير المالية، ولا سيما ضرائب الصحة، للوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها. وإن ضرائب الصحة المفروضة على المنتجات الضارة، مثل منتجات التبغ والمشروبات الكحولية والمشروبات المحلاة بالسكر والوقود الأحفوري، تهدف إلى انقاذ الأرواح، وتعبئة الموارد، والتصدي لأوجه التفاوت في المجال الصحي، والحد من عبء الخدمات الصحية، واستهداف عوامل الخطر للأمراض غير المعدية⁽²⁷⁾ وتكون من حيث التكلفة⁽²⁸⁾. وهي تزيد الإيرادات وتحسن الصحة والإنصاف في مجال الصحة وتساعد على تجنب التكاليف الصحية والاقتصادية. وتعد تدخلات قوية في مجالي الصحة العامة والاقتصاد يمكن تنفيذها أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها. كما أن إلغاء الدعم للوقود الأحفوري يعود بالفائدة على البيئة.

35 - وتم الحصول على تمويل جديد في عام 2020 من الاتحاد الأوروبي لدعم العمل في أفريقيا (أوغندا وكوت ديفوار ونيجيريا)، ومنطقة البحر الكاريبي (ترينيداد وتوباغو وسورينام وغيانا)، والمحيط الهادئ (فيجي) في الفترة 2021-2022.

القضاء على سرطان عنق الرحم

36 - شكل سبعة أعضاء في فرقة العمل برنامج الأمم المتحدة المشترك للوقاية من سرطان عنق الرحم ومكافحته في عام 2016⁽²⁹⁾. وخلال عام 2020، انصب تركيزهم على توفير الدعم للاستراتيجية العالمية التي تقودها منظمة الصحة العالمية للتعبيل بالقضاء على سرطان عنق الرحم باعتباره مشكلة من مشاكل

(27) WHO, WHO Technical Manual on Tobacco Tax Policy and Administration (Geneva, 2021).

(28) Sugar, Tobacco and Alcohol Taxes Group, "Sugar, tobacco and alcohol taxes to achieve SDGs", *The Lancet*, vol. 391, No. 10138 (June 2018).

(29) الوكالة الدولية لبحوث السرطان، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية.

الصحة العامة⁽³⁰⁾، التي تشمل تقييماً مستقلاً لعمل البرنامج المشترك حتى يتمكن أعضاء فرقة العمل من تحديد أفضل السبل لدعم تنفيذ الاستراتيجية عندما تنتهي مدة البرنامج المشترك في عام 2021.

دعم البلدان في توفير برامج الصحة الرقمية القائمة على الأدلة

37 - قامت المبادرة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للاتصالات "حافظ على صحتك، واطب على حركتك" (Be He@lthy, Be Mobile) بتكليف عملها لدعم الدول الأعضاء أثناء الجائحة. ففي تونس على سبيل المثال، تم استخدام منصة التراسل التابعة للمبادرة لتوفير معلومات عن كوفيد-19 لحوالي 10 ملايين شخص. ودعمت المبادرة تطوير عدد من روبوتات الدردشة الآلية التي شهدت وصولاً جماعياً بلغ أكثر من 34 مليون مستخدم⁽³¹⁾.

38 - وفي عام 2020، صدر كتيب منصات الصحة الرقمية ويجري حالياً إعداد كتيبات أخرى. وبالتعاون مع وزارة الصحة في الأندلس، أنشأت مبادرة "حافظ على صحتك، واطب على حركتك" المركز الأوروبي لخدمات الصحة المتنقلة لجمع الأدلة بشأن حلول الصحة الرقمية⁽³²⁾. وتعمل المبادرة أيضاً على استحداث مشاريع التطبيق عن بعد، بما في ذلك التشخيص عن بعد لاعتلال الشبكية الناتج عن داء السكري في السنغال.

تعاطي الكحول على نحو ضار ومبادرة SAFER

39 - واصل أعضاء فرقة العمل دعم تطوير مبادرة SAFER التي تقودها منظمة الصحة العالمية، وهي شراكة بين منظمة الصحة العالمية وأعضاء فرقة العمل والمجتمع المدني تركز على التدخلات الخمسة الأكثر فعالية من حيث التكلفة. وفي عام 2020، تلقت المبادرة تمويلاً من النرويج لتوسيع نطاق العمل على المستوى القطري.

الأفرقة العاملة ومسارات العمل

مكافحة التبغ

40 - تشير الأدلة الحالية إلى أن التدخين مرتبط بزيادة شدة المرض والوفاة بين المرضى المصابين بفيروس كوفيد-19 في المستشفيات⁽³³⁾. واستجابة لطلبات الدول الأعضاء، أنشأت فرقة العمل ومنظمة PATH وشركاء آخرون مبادرة إتاحة سبل الإقلاع عن التدخين لدعم البلدان في تقديم خدمات شاملة للإقلاع عن التدخين أثناء الجائحة من خلال إحدى العائلات في مجال الصحة الرقمية (فلورنس)، وزيادة الخطوط المجانية الوطنية للإقلاع عن التدخين وتعبئة التبرعات بالعلاجات ببدائل النيكوتين. كما أن هذا العمل يتلقى الدعم من صندوق التضامن لمواجهة جائحة كوفيد-19. وفي عام 2021، أطلقت منظمة الصحة العالمية حملة مدتها سنة كاملة لمساعدة 100 مليون من مستخدمي التبغ في الإقلاع عن التدخين

WHO, *Global Strategy to Accelerate the Elimination of Cervical Cancer as a Public Health Problem* (30) (Geneva, 2020).

WHO, "WHO launches a chatbot on Facebook Messenger to combat COVID-19 misinformation", (31) 15 April 2020.

(32) انظر <https://mhealth-hub.org>.

WHO, "Smoking and COVID-19", scientific brief, 30 June 2020 (33)

باستخدام التدخلات القائمة على الأدلة كجزء من جهود التصدي المستمرة للجائحة وجهود إعادة البناء بشكل أفضل. ولا يزال فرض الضرائب على منتجات التبغ الإجراء الأكثر فعالية للحد من استخدام التبغ، وتثبيط بدء استخدامه في صفوف الأطفال والمراهقين، وتشجيع الناس على الإقلاع عن التدخين.

41 - ويقوم عدد من أعضاء فرقة العمل⁽³⁴⁾ بوضع اللمسات الأخيرة على مجموعة أدوات لدعم البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا لتوضع بدائل مستدامة اقتصاديا لزراعة التبغ. وستُجرب هذه المجموعة في عدد صغير من البلدان قبل نشرها على نطاق أوسع. ويعمل أعضاء فرقة العمل على تحسين ظروف العمل في مزارع التبغ في أفريقيا، فضلا عن دعم المزارعين في كينيا للتحويل إلى محاصيل وسبل عيش البديلة. كما وضع الأعضاء سندات الأثر الاجتماعي لمكافحة التبغ لمساعدة المزارعين في الابتعاد عن زراعة التبغ. وتعمل الوكالات الشريكة على تحديد ممالي النتائج لضمان التمويل المسبق للجهات المستثمرة في المجالات ذات الأثر المنخرطة بالفعل.

42 - واشتركت أمانة الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ وأمانة فرقة العمل في تنظيم حدث جانبي خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في تموز/يوليه 2020 من أجل تسليط الضوء على أهمية الغاية 3-أ من أهداف التنمية المستدامة أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها⁽³⁵⁾. وأطلقت أمانة الاتفاقية دليل الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ لإدراج الغاية 3-أ من أهداف التنمية المستدامة في الاستعراضات الوطنية الطوعية. كما عزز الحدث السياسة النموذجية لكيانات منظومة الأمم المتحدة بشأن منع تدخل دوائر صناعة التبغ⁽³⁶⁾.

43 - وقد لفتت أمانة الاتفاقية انتباه أمانة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة إلى أن بعض الجهات المشاركة فيه تكون ممولة مباشرة من دوائر صناعة التبغ أو تكون شركات التبغ أعضاء فيها أو تعمل كمجموعات واجهة لدوائر صناعة التبغ. ومن الأمثلة على ذلك غرفة التجارة الدولية ومؤسسة القضاء على عمل الأطفال في زراعة التبغ والتحالف عبر الوطني لمكافحة التجارة غير المشروعة. وتفيد أمانة الاتفاقية أن هذا لا يتماشى مع السياسة النموذجية للأمم المتحدة. فسياسة الاتفاق العالمي بشأن التبغ تستبعد الشركات التي تجني أي إيرادات من إنتاج أو صنع التبغ. بيد أن هذا الاستبعاد لا يسري في الوقت الحالي على المشاركين من غير قطاع الأعمال التجارية. وفي الوقت نفسه، ستواصل أمانة الاتفاقية جهود المتابعة مع أمانة الاتفاق العالمي نيابة عن فرقة العمل، مشجعة على أن تتماشى الاستراتيجيات الجديدة وتنفيذها مع سياسة الأمم المتحدة النموذجية، مع تطبيق معايير الاستبعاد على جميع فئات الجهات المشاركة.

44 - وقامت أمانة الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالترويج للتصديق على بروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ ودعم تنفيذه. واشتركت أمانة الاتفاقية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وحكومة إكوادور في تنظيم حدث جانبي خلال الدورة العاشرة

(34) أمانة الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية، وأمانة فرقة العمل.

(35) انظر www.who.int/fctc/mediacentre/news/2020/integrating-sdg-target-3-a-into-national-and-global-sdg-agendas/en

(36) انظر www.who.int/ncds/un-task-force/events/model-policy-agencies-united-nations1.pdf

لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر 2020 لتسليط الضوء على أهمية البروتوكول وتآزره مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية.

45 - وقد أتاح التمويل المقدم من حكومات أستراليا والمملكة المتحدة والنرويج إلى مشروع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ لعام 2030 التابع لأمانة الاتفاقية الإطارية بشأن مكافحة التبغ تقديم الدعم للأطراف للتعبيل بتنفيذ الاتفاقية كجزء من جهود التنمية المستدامة الأوسع نطاقاً⁽³⁷⁾. وأجريت أربع بعثات لتقييم الاحتياجات في عام 2020، علماً بأن البعثة في كل من أرمينيا وسورينام أجريت بشكل افتراضي. وتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الشريك الرئيسي في تنفيذ المشروع، القيادة في وضع ما يلي: (أ) مجموعة من الموجزات القطرية بشأن مكافحة التبغ كعامل تعجيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ و (ب) شبكة على الإنترنت للبرلمانيين بشأن مكافحة التبغ؛ و (ج) ملفات استثمار في مجال مكافحة التبغ. وفي إطار المشروع، شارك 79 بلداً في حلقة عمل افتراضية بشأن وضع نماذج للضرائب التي تُفرض على التبغ.

46 - ووضعت منظمة الصحة العالمية دليلاً للمعلمين والطلاب بشأن الحرم المدرسي الخالي من النيكوتين والتدخين، ويجري حالياً تجريبه في جمهورية إيران الإسلامية وقيرغيزستان وكازاخستان. وستحصل المدارس المشاركة على شهادة إنجاز تمنحها منظمة الصحة العالمية.

47 - وفي عام 2019، نشرت منظمة الصحة العالمية وأمانة الاتفاقية وفرقة العمل كيف تجعل حرمك الجامعي خالياً من التدخين⁽³⁸⁾. وفي تموز/يوليه 2020، أثناء تفشي جائحة كوفيد-19، أصبح مقر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خالياً من التدخين، علماً بأن مقر منظمة الصحة العالمية أصبح خالياً من التدخين في عام 2013. وستقوم منظمة الصحة العالمية وأمانة فرقة العمل الآن بتكثيف الجهود لتشجيع أعضاء فرقة العمل على التحول إلى مجمعات خالية من التدخين بنسبة 100 في المائة.

التغذية، بما في ذلك القضاء على سمنة الأطفال

48 - خلال العام الماضي، قام الفريق العامل المواضيعي المعني بالتغذية، الذي دعت أمانة اللجنة الدائمة المعنية بالتغذية إلى عقده، بما يلي: (أ) تولى تجريب إرشادات بشأن التغذية لفائدة البعثات المشتركة في أوغندا؛ و (ب) نشر، بالتعاون مع مجتمع الممارسين المعنيين بالتغذية والقانون وحقوق الإنسان أمثلة على الإجراءات المتخذة على نطاق النُهج القائمة على حقوق الإنسان والآليات القانونية للتصدي لسوء التغذية؛ و (ج) حدد الآثار والفرص المتعلقة بالتغذية بالنسبة إلى عوامل التعجيل السبعة لخطة العمل العالمية للحياة الصحية والرفاه للجميع؛ و (د) نشر إجراءات العمل المعزز بشأن التغذية في مواجهة كوفيد-19؛ و (هـ) بدأ حواراً لتوسيع منهجية إعداد ملفات الاستثمار لزيادة تركيزها على التغذية؛ و (و) انتهى من وضع خطط العمل المتعلقة بالوزن الزائد والسمنة لدى الأطفال في البيئات المدرسية. واعتباراً من كانون الثاني/يناير 2021، ينعقد الفريق العامل بدعوة من أمانة هيئة الأمم المتحدة للتغذية بعد أن تم دمج اللجنة الدائمة المعنية بالتغذية وشبكة الأمم المتحدة لحركة تعزيز التغذية.

(37) انظر www.who.int/fctc/implementation/fctc2030/en.

(38) منظمة الصحة العالمية، الوثيقة WHO/NMH/PND/2019.8.

الصحة العقلية والرفاه

49 - قامت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بإنشاء برنامج مشترك بشأن الصحة العقلية والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال والمراهقين، ووضع مجموعة أدوات لمبادرة "مساعدة المراهقين على الازدهار" على أساس المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية بشأن صحة المراهقين النفسية. وواصل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية تعاونهما لتوسيع نطاق الوقاية من تعاطي المخدرات وعلاجه، بما في ذلك من خلال مشروع "وقف الجرعات الزائدة بأمان" والمعايير الدولية المشتركة بين مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية بشأن معالجة مشاكل تعاطي المخدرات. وتعمل منظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على وضع إرشادات للبلدان لمواءمة التشريعات المتعلقة بالصحة العقلية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. وتعمل منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية على إعداد موجز سياساتي لدعم تنفيذ إرشادات منظمة الصحة العالمية المقبلة بشأن الصحة النفسية في مكان العمل.

50 - وفي عام 2020، أطلقت المبادرة الهولندية لتقديم الدعم في الحالات الطارئة أول آلية عالمية مشتركة بين الوكالات للنشر السريع من أجل الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي⁽³⁹⁾. واستضافت المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية خبراء في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي موفدين عن طريق الآلية لدعم الاستجابة في 17 بلدا من البلدان التي تواجه حالات طوارئ إنسانية.

51 - وتُقدم الدعم إلى أفرقة تنسيق شؤون الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي على الصعيد القطري من خلال الفريق المرجعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المعني بالصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ. كما استمر الإعداد المشترك لحزمة الخدمات الدنيا في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية طوال عام 2020 من خلال التعاون فيما بين الوكالات، أي فيما بين منظمة الصحة العالمية واليونيسف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

الأمراض غير المعدية والبيئة

52 - إن الطلبات الواردة من الدول الأعضاء للتصدي لتلوث الهواء الداخلي والهواء المحيط كعاملين مساهمين في العبء العالمي للأمراض غير المعدية أخذت في الازدياد منذ صدور الإعلان السياسي لعام 2018 الذي اعتبر تلوث الهواء عاملا خامسا من عوامل خطر الإصابة بالأمراض غير المعدية. ونتيجة لذلك، يقوم البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن حفز الإجراءات المتعدد القطاعات للأمراض غير المعدية، من خلال التعاون مع شركاء آخرين، بتوسيع نطاق منهجية إعداد ملفات الاستثمار في مجال الأمراض غير المعدية ليشمل تلوث الهواء. وفي عام 2020، حدد

(39) انظر <https://english.rvo.nl/subsidies-programmes/mental-health-and-psychosocial-support-humanitarian-emergencies-dss-mhpss>.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الآثار الصحية والاقتصادية لتلوث الهواء الداخلي⁽⁴⁰⁾ وواصل العمل الذي يركز على عبء تلوث الهواء الناجم عن استخدام مواقد الطهي التقليدية في إثيوبيا وتايلند ومنغوليا ونيجيريا والهند.

53 - وعقد التحالف المعني بالصحة والبيئة وتغير المناخ، الذي يعمل باعتباره الفريق العامل التابع لفرقة العمل المعني بالأمراض غير المعدية والبيئة، اجتماعاً في شباط/فبراير 2021 لتقييم الأنشطة الجارية والاتفاق على الإجراءات المقبلة لدعم الدول الأعضاء⁽⁴¹⁾.

الأمراض غير المعدية وحالات الطوارئ الإنسانية

54 - في عام 2020، نشرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ولجنة الإنقاذ الدولية والفريق غير الرسمي المشترك بين الوكالات المعني بالأمراض غير المعدية في الأوضاع الإنسانية دليلاً عملياً بعنوان "مراعاة رعاية الأمراض غير المعدية في الأوضاع الإنسانية". والعمل جارٍ لتحسين إمكانية الوصول إلى قياس الغلوكونز وتحديد المنصات المناسبة لفحص أمراض القلب الاستقلابية التابعة لمراكز الرعاية في الأوضاع الإنسانية. ويساهم الفريق في تقييم مجموعة منظمة الصحة العالمية للوزم الصحية لحالات الطوارئ الخاصة بالأمراض غير المعدية.

الأمراض غير المعدية في مكان العمل

55 - في عام 2020، أصدر مكتب العمل الدولي منشور "إدارة المخاطر النفسية الاجتماعية المتصلة بالعمل أثناء جائحة كوفيد-19"؛ ومنشور في مواجهة الجائحة: ضمان السلامة والصحة في العمل؛ ومنشور العمل عن بعد أثناء جائحة كوفيد-19 وبعدها. وسلطت المنشورات الضوء على مسألة الأمراض غير المعدية والصحة العقلية. ويجري الانتهاء من إعداد المنشور التوقع، والاستعداد والاستجابة للأزمات - الاستثمار في نظم السلامة والصحة المهنية المرنة. وأصدرت منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية منشور "كوفيد-19: الصحة والسلامة المهنيين للعاملين الصحيين".

56 - وتقوم منظمة العمل الدولية بوضع اللمسات الأخيرة على الصيغة المحدثة لتصنيفها الدولي لصور أشعة تغبر الرئة. وتواصل منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية، مع المفوضية الأوروبية، التعاون في إطار مشروع البطاقة الدولية للسلامة الكيميائية، الذي يروج للاستخدام الآمن للمواد الكيميائية في مكان العمل من خلال أكثر من 1 700 صحيفة بيانات بأكثر من 10 لغات.

57 - ونظمت منظمة الصحة العالمية دورة تدريبية إلكترونية بشأن الصحة والسلامة المهنيين للعاملين في مجال الصحة⁽⁴²⁾ أثناء جائحة كوفيد-19 لتقديم إرشادات لعشرات الآلاف من العاملين في مجال الصحة

(40) انظر WHO, *Benefits of Action to Reduce Household Air Pollution Tool*، متاح على الرابط التالي: [www.who.int/publications/m/item/benefits-of-action-to-reduce-household-air-pollution-\(bar-hap\)-tool](http://www.who.int/publications/m/item/benefits-of-action-to-reduce-household-air-pollution-(bar-hap)-tool)

(41) تشمل الوكالات المشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والمجموعة الرئيسية للأطفال والشباب، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والتحالف المعني بالمناخ والهواء النقي، والتحالف العالمي للمناخ والصحة، والتحالف المعني بالأمراض غير المعدية.

(42) انظر <https://openwho.org/courses/COVID-19-occupational-health-and-safety>

بـخمس لغات⁽⁴³⁾. وقد تلقت هذه الدورة الدعم من مبادرات مثل "كوفيد-19: الصحة والسلامة في مكان العمل"⁽⁴⁴⁾.

منظمة الصحة العالمية

58 - تتولى منظمة الصحة العالمية، بوصفها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بالصحة، قيادة وتنسيق استجابة منظومة الأمم المتحدة للأمراض غير المعدية والصحة العقلية. وأثناء جائحة كوفيد-19، تدعم منظمة الصحة العالمية البلدان في تعزيز تصميم وتنفيذ السياسات، بما يشمل النظم الصحية المرنة والخدمات والهياكل الأساسية الصحية، وعلاج الأشخاص المصابين بالأمراض غير المعدية والوقاية من عوامل خطر الإصابة بالأمراض غير المعدية ومكافحتها، مع التركيز على الأشخاص الأكثر عرضة لأثر كوفيد-19. وتضمنت الإرشادات المبدئية لمنظمة الصحة العالمية المعنونة *مواصلة تقديم الخدمات الصحية: إرشادات عملية خاصة بسياق كوفيد-19* اعتبارات تتعلق بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية والتغذية.

59 - وجعلت منظمة الصحة العالمية الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي جزءاً أساسياً من عملية التصدي لجائحة كوفيد-19، بسبل منها مواصلة تقديم الخدمات الصحية الأساسية، وإدارة الحالات، والإبلاغ عن المخاطر⁽⁴⁵⁾. وتلقى مجلسها التنفيذي تقريراً عن التأهب لمعالجة مشاكل الصحة العقلية الناشئة عن الجائحة وتدابير التصدي لها⁽⁴⁶⁾.

60 - وبالنسبة لمرحلة ما بعد الجائحة، تعمل منظمة الصحة العالمية على توسيع نطاق برنامجها المتعلق بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية. ويتمثل الهدف المباشر في حفز التقدم نحو تحقيق الغاية 3-4 من أهداف التنمية المستدامة خلال السنوات الثلاث المقبلة، لا سيما من خلال حلول مبتكرة وجريئة يكون لها أثر مضاعف على نطاق أهداف التنمية المستدامة.

61 - وستوفر المبادرات التي تقودها منظمة الصحة العالمية مساهمة رئيسية في تحقيق الغاية 3-4 للقضاء على سرطان عنق الرحم⁽⁴⁷⁾، وتوسيع نطاق علاج مرض السكري وسرطان الأطفال وسرطان الثدي.

62 - وتواصل منظمة الصحة العالمية وضع وتنفيذ مجموعة من الحزم السياساتية والتقنية للوقاية من الأمراض غير المعدية وعلاجها وتحسين الصحة العقلية تمثيلاً مع تدخلات "أفضل الخيارات" وغيرها من والتدخلات الموصى بها (انظر الجدول).

(43) انظر <https://openwho.org/courses/COVID-19-and-work>.

(44) انظر www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/question-and-answers-hub/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19-health-and-safety-in-the-workplace.

(45) Tedros Adhanom Ghebreyesus, "Addressing mental health needs: an integral part of COVID-19 response", *World Psychiatry*, vol. 19, No. 2 (June 2020).

(46) منظمة الصحة العالمية، الوثيقة EB148/20.

(47) WHO, "A cervical cancer-free future: first-ever global commitment to eliminate a cancer", 17 November 2020.

جدول

الحزم السياساتية والتقنية والإرشادات المتعلقة بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها وتحسين الصحة النفسية

عامل الخطر/المرض	التدخلات
استخدام التبغ	الحزمة السياساتية لمنظمة الصحة العالمية mPOWER؛ واتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ ومبادئها التوجيهية؛ وبروتوكول القضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ
الاستهلاك الزائد للصوديوم	الحزمة التقنية لمنظمة الصحة العالمية SHAKE
سرطان عنق الرحم وسرطان الكبد وسرطان القولون وغيرها	التطعيم ضد فيروس التهاب الكبد B وفيروس الورم الحليمي البشري؛ والكشف عن سرطان عنق الرحم وغيره من الأمراض السرطانية التي يمكن الوقاية منها أو معالجتها، وفحص المصابين بها وعلاجها
ارتفاع ضغط الدم	الحزمة التقنية لمنظمة الصحة العالمية لأمراض القلب والأوعية الدموية HEARTS
تلوث الهواء الداخلي	إرشادات منظمة الصحة العالمية بشأن جودة الهواء الداخلي؛ واستهلاك الوقود المنزلي
استهلاك الأحماض الدهنية غير المشبعة المنتجة صناعياً	حزمة إجراءات منظمة الصحة العالمية REPLACE؛ وبروتوكول منظمة الصحة العالمية لقياس الأحماض الدهنية غير المشبعة في المنتجات الغذائية
تعاطي الكحول على نحو ضار	حزمة إجراءات SAFER
الخمول البدني	خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية لتعزيز النشاط البدني التي توفر إرشادات وإطار عمل للإجراءات السياساتية الفعالة والمجدية

63 - تواصل منظمة الصحة العالمية قيادة الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بضرائب الصحة، من خلال العمل مع كيانات منظومة الأمم المتحدة والشركاء الآخرين، بما فيها الشبكة العالمية لتمويل الصحة وحماية الصحة الاجتماعية.

64 - وفي عام 2020، نشرت منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع مجلة لانسيت، بيانات من خلال مشروع "العد التنازلي للأمراض غير المعدية لعام 2030" للتأكيد على أهمية مكافحة التبغ، والحد من تعاطي الكحول على نحو ضار، وكشف ومعالجة ارتفاع ضغط الدم والسكري، والوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية والربو ومرض الانسداد الرئوي المزمن وعلاجها، بغية تحقيق الغاية 3-4 من أهداف التنمية المستدامة⁽⁴⁸⁾.

(48) NCD Countdown 2030 Collaborators, "NCD Countdown 2030: pathways to achieving Sustainable Development Goal target 3.4".

- 65 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، نشرت منظمة الصحة العالمية إرشادات منظمة الصحة العالمية بشأن النشاط البدني والسلوك الخامل لفائدة الأطفال والمراهقين والبالغين وكبار السن.
- 66 - ولا تزال القدرات الحالية لمراقبة الأمراض غير المعدية والصحة العقلية غير كافية في العديد من البلدان، مما يسهم في ضعف أو نقص البيانات المتعلقة بالوفيات والاعتلال وعوامل الخطر، الأمر الذي يعيق صنع السياسات القائمة على الأدلة وتقديم الخدمات والمساءلة. وبالتالي، يظل تحسين مراقبة الأمراض غير المعدية والصحة العقلية ورصدها على المستوى القطري أولوية بالنسبة للدعم الذي تقدمه منظمة الصحة العالمية إلى الدول الأعضاء.
- 67 - وتعمل منظمة الصحة العالمية مع الدول الأعضاء والشركاء الآخرين، بما في ذلك أعضاء فرقة العمل، على العملية التحضيرية للاجتماع الرابع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، المقرر عقده في عام 2025.
- 68 - وقد أعدت منظمة الصحة العالمية مجموعة من المواد لمساعدة الأفرقة العاملة التقنية المعنية بالصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي على المستوى القطري في 53 بلدا من البلدان المتضررة من حالات الطوارئ الإنسانية⁽⁴⁹⁾.

باء - تعبئة الموارد

- 69 - على الرغم من أثر الأمراض غير المعدية وسوء الصحة العقلية على التنمية المستدامة، فإن التمويل والعمل لأغراض الوقاية والإدارة على الصعيد الوطني لا يزالان غير كافيين لتلبية الطلب على الدعم التقني من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ولذلك، فقد وقعت منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسف مذكرة تفاهم مع مكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء لإنشاء صندوق استثماري متعدد الشركاء تابع للأمم المتحدة لحفز العمل القطري بشأن الأمراض غير المعدية والصحة العقلية. ووضعت اختصاصات الصندوق وسُيُعقد الاجتماع الأول للفرق التوجيهية قريباً.
- 70 - والصندوق الاستثماري مصمم لتمكين البلدان من حفز التمويل الوطني لمعالجة عدم التوازن بين الأعباء والإجراءات المتعلقة بالأمراض غير المعدية بما يتماشى مع التعهد الوارد في خطة عام 2030 بعدم ترك أحد خلف الركب. وإن إنشاء الصندوق الاستثماري أثناء جائحة كوفيد-19 لن ينفذ الأرواح ويحد من التفاوتات الصحية فحسب، بل سيعزز أيضاً قدرة الناس والبلدان على الصمود في وجه الجوائح في المستقبل، وبخاصة الحد من معدلات الاعتلال والوفيات وما يترتب من أثر في النظم الصحية نتيجة للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية أثناء الجوائح.
- 71 - وسيغطي الصندوق الاستثماري ما يلي: (أ) تعبئة التمويل الوطني واستخدامه بشكل فعال من أجل تعزيز الاستجابة للأمراض غير المعدية والصحة العقلية؛ و (ب) وضع وتنفيذ تدابير سياسية وتشريعية وتنظيمية فعالة، بما في ذلك تدابير مالية، تهدف إلى التقليل إلى أدنى حد من أثر عوامل الخطر الرئيسية للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية وتمكين الناس من العيش حياة صحية وتحقيق إمكاناتهم الكاملة - بما في ذلك إصلاح أو إعادة تشكيل خدمات الصحة العقلية (بدءاً من المؤسسات وصولاً إلى الرعاية المجتمعية)؛ و (ج) ضمان الوصول إلى الخدمات الصحية والأدوية الأساسية للأمراض غير

(49) انظر www.who.int/teams/mental-health-and-substance-use/covid-19.

المعدية، واللقاحات، ووسائل التشخيص، والتكنولوجيات الصحية، وضمان إتاحة الرعاية الصحية للأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية كجزء من حزم استحقاقات التغطية الصحية الشاملة؛ و (د) تعزيز اتساق السياسات والمساءلة المتبادلة على نطاق القطاعات الحكومية في مختلف مجالات صنع السياسات التي لها تأثير على الأمراض غير المعدية والصحة العقلية؛ و (هـ) إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص حسب الاقتضاء، من خلال إنشاء منصات وشراكات شفافة وتشاركية متعددة أصحاب المصلحة، لتعبئة الاستجابة على مستوى السكان للأمراض غير المعدية؛ و (و) تعزيز جمع واستخدام البيانات عن الأمراض غير المعدية والصحة العقلية.

72 - وستعمل منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسف مع الأعضاء الآخرين في فرقة العمل والدول الأعضاء والشركاء الإنمائيين لتعبئة الموارد للصندوق الاستثماري.

73 - وخلال الاجتماع السادس عشر لفرقة العمل، استعرض الأعضاء سياسة الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا بشأن دعم الإصابات وحالات الاعتلال المصاحبة⁽⁵⁰⁾. ورأى الأعضاء أنه يمكن عمل المزيد لضمان أن تدرك البلدان الفرصة المتاحة وتكون قادرة على تحقيق الاستفادة القصوى من هذه السياسة من أجل التصدي للأمراض غير المعدية. كما اعتبرت فرقة العمل أنه ينبغي لها التواصل مع الشركاء القطريين ترويجاً لذلك فيما يتعلق بالطلبات المقدمة إلى الصندوق العالمي في هذا الصدد.

74 - وفي عام 2020، عملت أمانة فرقة العمل مع منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرين، مثل منظمة PATH، لتعبئة 4 ملايين دولار من المساهمات المالية والعينية، بما في ذلك من القطاع الخاص، من أجل مبادرة إتاحة سبل الإقلاع عن التدخين.

75 - وفي عام 2020، تلقت أمانة فرقة العمل دعماً مالياً من حكومة الاتحاد الروسي، والاتحاد الأوروبي، ومجلس وزارات الصحة في الخليج، وصندوق التضامن لمواجهة جائحة كوفيد-19، ودعماً عالياً من حكومة إيطاليا.

76 - وتعتبر ملفات الاستثمار في إطار البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (انظر الفقرات 31-35) أداة مهمة للدعوة إلى زيادة التمويل الوطني والدولي للأمراض غير المعدية والصحة العقلية. وتلقت مبادرة SAFER مؤخرًا تمويلًا من حكومة النرويج. ومن خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تلقى البرنامج المشترك المعني بسرطان عنق الرحم تمويلًا من حكومة بلجيكا.

77 - وبالإضافة إلى منظمة الصحة العالمية، قام أعضاء فرقة العمل، مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسف، بزيادة تمويلهم للأمراض غير المعدية والصحة العقلية. وتواصل أمانة فرقة العمل تشجيع ودعم أعضاء فرقة العمل على زيادة مواردهم البشرية والمالية الفردية والجماعية لتقديم مساهمة أكثر فعالية دعماً للبلدان في التصدي للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية.

(50) Global Fund to Fight AIDS, Tuberculosis and Malaria, “Global Fund support for co-infections and co-morbidities”, Board decision GF/B33/11 (Geneva, 2015).

جيم - مواءمة الإجراءات وإقامة الشراكات

78 - قامت أمانة فرقة العمل بتجميع المنشورات ذات الصلة بشأن كوفيد-19 والأمراض غير المعدية من أعضاء فرقة العمل على موقعها الشبكي⁽⁵¹⁾. واستضافت الأمانة 18 اجتماعاً افتراضياً جرى التركيز فيها على عدد من جوانب كوفيد-19 والأمراض غير المعدية لتبادل المعلومات ووضع إجراءات لدعم الدول الأعضاء. وشملت المواضيع عوامل الخطر للأمراض غير المعدية وتقديم الخدمات، ومشاكل الصحة العقلية، والإعاقات، وتوفير الرعاية المزمّنة، وحقوق الإنسان، وإعادة البناء بشكل أفضل.

79 - وعُقد الاجتماع الخامس عشر لفرقة العمل في تشرين الأول/أكتوبر 2020 والاجتماع السادس عشر في آذار/مارس 2021. وخلال هذين الاجتماعين، استعرض أعضاء فرقة العمل والأمانة دعمهم لتنفيذ خطة تعاون أقوى، صحة أفضل: خطة العمل العالمية للحياة الصحية والرفاه للجميع - تعزيز التعاون فيما بين المنظمات المتعددة الأطراف للتعبيل بالنقد القطري صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالصحة.

80 - وفي عام 2020، نشرت فرقة العمل ورقة إحاطة عن الطريقة التي تعمل بها الحكومات وأفرقة الأمم المتحدة القطرية معاً لتحقيق الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة ورصد التقدم المحرز وتقييمه⁽⁵²⁾.

81 - وعملت مبادرة إتاحة سبل الإقلاع عن التدخين (الفقرتان 40 و 73) مع القطاع الخاص للحصول على تبرعات بالعلاجات ببدائل النيكوتين (من جونسون أند جونسون وسيبلا للأردن والهند والفلبين) لتمكين أعداد كبيرة من المدخنين، بمن فيهم العاملون في مجال الصحة في الخطوط الأمامية والمجموعات الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة بفيروس كوفيد-19، من التوقف عن التدخين وتقديم دعم مجاني لتعزيز مبادرة العامل في مجال الصحة الرقمية لمنظمة الصحة العالمية (منصة Soul Machines بدعم من منصة خدمات أمازون الشبكية ومنصة غوغل السحابية).

82 - وعُقد الاجتماع السادس لأصدقاء فرقة العمل على هامش الأسبوع الرفيع المستوى لدورة الجمعية العامة الخامسة والسبعين، بحضور الدول الأعضاء وأعضاء فرقة العمل وشركاء آخرين، حول موضوع العمل مع الدول الأعضاء لتحقيق الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة أثناء جائزة كوفيد-19 وبعدها⁽⁵³⁾. وأعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن نحو 15 جائزة من جوائز فرقة العمل اعترافاً بدور الوكالات الحكومية وغير الحكومية التي قدمت مساهمات بارزة في الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة⁽⁵⁴⁾. ومثل ذلك السنة الثالثة لبرنامج منح الجوائز.

(51) أنظر www.who.int/teams/noncommunicable-diseases/covid-19/unitaf.

(52) United Nations Inter-Agency Task Force on the Prevention and Control of Non-communicable Diseases, "Governments and United Nations country teams: working together to deliver NCD-related Sustainable Development Goals", briefing paper, 25 January 2021.

(53) استضافته فرقة العمل ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الروسي بدعم من المنظمة الدولية لقانون التنمية، وأمانة الاتفاقية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. انظر www.who.int/news/item/14-10-2020-sixth-annual-meeting-of-the-friends-of-the-task-force-working-with-member-states-to-deliver-the-ncd-related-sdg-targets-during-and-beyond-covid-19.

(54) انظر www.who.int/news/item/25-09-2020-unitaf-awards-2020.

دال - أن تكون مثالا يُحتذى به في إصلاح الأمم المتحدة

- 83 - تمشيا مع التزام الأمين العام بإعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لتنفيذ خطة عام 2030، تواصل فرقة العمل تشجيع ودعم أعضائها، على جميع المستويات، للعمل ككيان واحد من أجل دعم استجابة الحكومات للغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة وأهداف الصحة العامة الأوسع نطاقاً.
- 84 - وتشمل الإجراءات المبينة في هذا التقرير الإجراءات المشتركة لدعم الدول الأعضاء وفرقة الأمم المتحدة القطرية في إبداء التزامها بزيادة فعالية منظومة الأمم المتحدة، بسبل منها على سبيل المثال: (أ) مواءمة الإجراءات المتعلقة بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية مع جهود التصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها؛ و (ب) تعزيز وتنفيذ البرمجة المشتركة والبعثات المشتركة؛ و (ج) التعبئة المشتركة للموارد، بما في ذلك إنشاء الصندوق الاستئماني؛ و (د) المساهمة في المبادرات الأخرى ذات الصلة مثل خطة العمل العالمية للحياة الصحية والرفاه للجميع.
- 85 - وتواصل فرقة العمل نشر المواد العملية ذات الصلة، بما في ذلك ورقات الإحاطة الوارد بينها أعلاه وموجزان من منظمة العمل الدولية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن كيفية دعمهما للبلدان في التصدي للأمراض غير المعدية، إضافة إلى تلك التي تم الإبلاغ عنها في عام 2020⁽⁵⁵⁾.
- 86 - وعلى الصعيد القطري، سُجلت زيادة عن السنة السابقة في عدد البلدان التي أدرجت الأمراض غير المعدية في أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة الخاصة بها. وأظهرت دراسة استقصائية أجريت في عام 2020 أن ثلاثة من أصل أربعة بلدان أدرجت الأمراض غير المعدية في مصفوفة النتائج لأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة الخاصة بها. وتُجري فرقة العمل تحليلاً نوعياً لفهم الطريقة التي تعطي بها الأفرقة القطرية الأولوية للإجراءات المتعلقة بالأمراض غير المعدية.
- 87 - وتواصل فرقة العمل تشجيع مجالس إدارة أعضائها على مراعاة الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية لأهداف التنمية المستدامة وأهداف الصحة العامة الأوسع نطاقاً في سياساتها وخططها. وفي الوقت الراهن، يبلغ أكثر من 60 في المائة من كيانات الأمم المتحدة الأعضاء في فرقة العمل عن إدراج هذه الغايات في خطط عملها. وهو ما يمثل زيادة عن نسبة 30 في المائة المسجلة في عام 2014 ونسبة 50 في المائة المسجلة في عام 2016.

(55) ILO, "Responding to the challenge of non-communicable diseases: ILO", 2020; and Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), "Responding to the challenge of non-communicable diseases: OECD", 2020.

رابعاً - أثر العمل الذي تقوم به فرقة العمل: نتائج تقييم منتصف المدة لتنفيذ خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها 2013-2030

88 - تمشيا مع الفقرة 18 من اختصاصاتها، أدرجت فرقة العمل في تقييم منتصف المدة لتنفيذ خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها⁽⁵⁶⁾. وكان الغرض من تقييم منتصف المدة تقييم الإنجازات في إطار الأهداف الستة لخطة العمل العالمية والدروس المستفادة من تنفيذها في الدول الأعضاء، وذلك من قبل الشركاء الدوليين والجهات الفاعلة من غير الدول ومنظمة الصحة العالمية.

89 - وترد في الإطار 4 النتائج الرئيسية والاستنتاجات والتوصيات المتعلقة بفرقة العمل.

الإطار 4

ما يتضمن تقييم منتصف المدة من معلومات عن فرقة العمل؟

”من النجاحات الرئيسية لخطة العمل العالمية، والإجراءات التي انبثقت عنها، إبراز أهمية الأمراض غير المعدية على الصيد الدولي“ (ص iii، الفقرة 9). ويشار إلى فرقة العمل كمثال على ذلك.

”بينما سُجل قدر من النجاح في تعزيز الإجراءات المتعدد القطاعات (على سبيل المثال على نطاق الأمم المتحدة من خلال عمل فرقة العمل)، لا يزال التصدي للأمراض غير المعدية يعتبر مشكلة صحية إلى حد كبير“ (ص ix، الفقرة 26).

”لقد كانت منظمة الصحة العالمية نشطة وناجحة في أداء دورها الريادي والتنظيمي بالنسبة إلى إبراز أهمية الأمراض غير المعدية على المستوى الدولي ولدى الدول الأعضاء من خلال آليات شملت الاجتماعات الرفيعة المستوى، واللجنة المستقلة الرفيعة المستوى المعنية بالأمراض غير المعدية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، وفرقة العمل. وقد حددت الدول الأعضاء، في تعليقاتها، مجموعة واسعة من الطرق التي قدمت بها منظمة الصحة العالمية الدعم التقني المصمم خصيصاً للسياق القطري، بما في ذلك الدعم لوضع خطط وطنية بشأن الأمراض غير المعدية، وإعداد ملفات الاستثمار (من خلال فرقة العمل)، والاستجابة لعوامل خطر محددة وإجراء الدراسات الاستقصائية بشأن عوامل الخطر. وقُدِّم هذا الدعم من خلال انخراط جميع مستويات منظمة الصحة العالمية، والمكاتب القطرية (عند الاقتضاء)، والمكاتب الإقليمية والمقر، ومن خلال فرقة العمل“ (ص ix، الإطار S2).

”قامت فرقة العمل بشكل فعال بعقد اجتماعات وكالات الأمم المتحدة على الصعد العالمي والإقليمي والقطري ودعم التنسيق فيما بينها، بسبل منها الزيارات القطرية رفيعة المستوى التي أبرزت أهمية الأمراض غير المعدية لدى الحكومات الوطنية ووكالات الأمم المتحدة داخل البلد. وقد تعرقل التقدم في العمل المشترك بسبب الافتقار إلى التأييد على جميع المستويات وإلى عدم توفير الموارد الكافية لبرنامج عمل الأمراض غير المعدية على نطاق الأمم المتحدة“ (ص ix، الفقرة C11).

WHO, Mid-Point Evaluation of the Implementation of the WHO Global Action Plan for the Prevention (56) and Control of Non-Communicable Diseases 2013–2020 (NCD-GAP), vol. 1: report (2020)

”[ينبغي أن] تواصل فرقة العمل ومنظمة الصحة العالمية والشركاء الدوليون وضع خطط لإنشاء صندوق استثماري تحفيزي/متعدد الشركاء للأمراض غير المعدية“ (ص ix، الفقرة R1، النقطة 2).

”[ينبغي أن] تتنظر فرقة العمل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي في كيفية تقديم المزيد من الدعم للبلدان، وتعزيز الأنشطة المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، ومواصلة بناء الدعم لعمليات التصدي للأمراض غير المعدية على مستوى القيادة العليا لوكالات الأمم المتحدة. وعلى وجه التحديد:

- [ينبغي أن] تقوم فرقة العمل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بتقدير وتحديد الموارد والخيارات اللازمة لكيفية الاستجابة لطلبات البلدان بما يشمل استمرار الدعم والمتابعة، ومراعاة الأمراض غير المعدية في سياق الخطط الوطنية للتصدي لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.
- [ينبغي أن] تقوم فرقة العمل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بتحديد الطرق التي يمكن من خلالها تنفيذ المزيد من الإجراءات المشتركة.

- [ينبغي أن] تقوم فرقة العمل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي بتحديد الطرق التي يمكن من خلالها تعزيز الدعم للأمراض غير المعدية على المستويات العليا على نطاق الأمم المتحدة“ (ص xvi، الفقرة R11).

”... تود بعض البلدان أن تعزز فرقة العمل انخراطها على المستوى القطري، بما يشمل متابعة وتقييم الزيارات [...] وتفتقر وكالات الأمم المتحدة في الغالب إلى أي ميزانية محددة للإجراءات المتعلقة بالأمراض غير المعدية، مما يقلل من إمكانية وضع برامج مشتركة. وقد يعوق وضع تلك البرامج أيضاً اتباع وكالات الأمم المتحدة نماذج أعمال مختلفة تماماً عن بعضها البعض [...] وثمة مخاوف من أن التصدي للأمراض غير المعدية يظل إلى حد كبير [...] ”مركزاً على الصحة“ [...] وقد أنشأت الوكالات والبرامج الصحية العالمية صوامع فشلت في أخذ الأمراض غير المعدية في الاعتبار على الرغم من إمكانية القيام بذلك في العديد من المجالات“ (ص 9، الإطار S4).

90 - ونظرت فرقة العمل في نتائج تقييم منتصف المدة خلال اجتماعها السادس عشر وستستخدم نتائجه وتوصياته كنقطة انطلاق لاستعراض ما سيخلف استراتيجية 2019-2021 في وقت لاحق من عام 2021.

خامساً - التوصيات

91 - المجلس الاقتصادي والاجتماعي مدعو إلى القيام بما يلي:

- (أ) الإحاطة علماً بهذا التقرير؛
- (ب) الاعتراف بالأثر الكبير للعمل الذي قامت به فرقة العمل على مدى الـ 12 شهراً الماضية، ولا سيما التصدي لجائحة كوفيد-19؛
- (ج) ملاحظة النتائج الرئيسية والاستنتاجات المتعلقة بعمل فرقة العمل والتوصيات الواردة في تقييم منتصف المدة لتنفيذ خطة العمل العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها 2013-2030؛
- (د) ملاحظة التقدم الذي أحرزته فرقة العمل من خلال الجهود المشتركة بين الوكالات والشراكات، حسب الاقتضاء، لتعزيز الصحة العامة والتشجيع على تحقيق الغايات المتصلة بالأمراض غير المعدية والصحة العقلية لأهداف التنمية المستدامة؛

- (هـ) ملاحظة إنشاء صندوق استثماري متعدد الشركاء تابع للأمم المتحدة لحفز الإجراءات القطرية من أجل الأمراض غير المعدية والصحة العقلية للتعبيل باتخاذ إجراءات طموحة للوقاية من الأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية ومكافحتها، ولا سيما في أقل البلدان نمواً؛
- (و) دعوة منظمة الصحة العالمية وأعضاء فرقة العمل الآخرين إلى العمل مع الشركاء الإنمائيين والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتعبئة الموارد للصندوق الاستثماري، مع إيلاء الاعتبار الواجب لإدارة تضارب المصالح؛
- (ز) الترحيب بالجهود التي تبذلها فرقة العمل للتواصل مع الشركاء ودعمهم فيما يتعلق بفرصة إدراج الأمراض غير المعدية في الطلبات المقدمة إلى الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا؛
- (ح) دعوة فرقة العمل وأعضائها إلى العمل معاً لتوسيع نطاق دعمهم للدول الأعضاء في إتاحة إمكانية الوصول إلى الأدوية والخدمات الأساسية المأمونة والفعالة والجيدة والميسورة التكلفة للأمراض غير المعدية ومشاكل الصحة العقلية وتعزيز الأطر التنظيمية، توخياً للإدارة الرشيدة لسلسلة الإمداد بما يتماشى مع قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي السابقة؛
- (ط) دعوة أعضاء فرقة العمل إلى القيام بما يلي: (أ) إعطاء الأولوية لجهودهم الرامية إلى دعم الدول الأعضاء في تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ؛ و (ب) ضمان حمايتهم بالكامل من تدخل دوائر صناعة التبغ، بما يتماشى مع سياسة الأمم المتحدة النموذجية؛ و (ج) تشجيع جميع مجتمعات الأمم المتحدة على أن تصبح خالية من التدخين بنسبة 100 في المائة؛
- (ي) الطلب من الأمين العام أن يحيل إلى المجلس، في دورته لعام 2022، تقرير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية عن فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها.